

الباب الأول

مقدمة البحث

أ. خلفية البحث

قد حمل الإنسان الأمانة التي أوجبها الله عليه خلال وجوده على الأرض. هذه الأمانة تبقى مع الإنسان حتى نهاية حياته. ذكر القرآن الكريم، الذي يُعدُّ مصدر الهدى للحياة البشرية، أن من الأمانات التي كُلِّف الإنسان بأدائها، استخلاف الله تعالى له في الأرض، مما يدل على مكانته ودوره في عمارة الكون وفق منهج إلهي. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^١. إن لفظ "خليفة" موجّه إلى أجيال البشر، حيث يخلف بعضهم بعضاً، أي أن أبناء آدم يخلفون آباءهم (آدم). الجيل الجديد يخلف الجيل السابق.^٢

وقال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ نَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يُقَوْمَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّي إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾^٣. ومن هنا يفهم أن الخلافة هي الوظيفة التي أولاها الله على الإنسان. فالإنسان أعطاه الله القدرة لإدارة جميع موارد الأرض. حتى يكون ما في الأرض مصلحة لحياتهم البشرية. بناءً على ذلك، ينبغي على الإنسان أن يُحسن إدارة استغلال الموارد الأرضية، حفاظاً على استدامة البيئة، وتمكيناً للأجيال القادمة من الاستفادة منها على المدى الطويل.^٤

^١ سورة البقرة الآية ٣٠.

^٢ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، الجزء ١، (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٩) ص ١٣٩.

^٣ سورة هود الآية ٦١.

^٤ Asdelima Hasibuan, "Memahami Manusia Sebagai Khalifah Allah", Jurnal Ansiru PAI, Vol. 5 No. 1, (2021), 38.

يحتاج الإنسان إلى التعاون مع الآخرين لتعمير الأرض. فالناس يتعاونون لإدارة كل ما في الأرض من أجل مصلحة حياتهم. ولا يمكن للإنسان أن يعمل بمفرده دون الاستعانة بالآخرين، لأنه كائن اجتماعي بطبيعته. ولذلك، يحتاج الإنسان إلى من يعينه ويساعده. ومن هنا تأتي الحاجة إلى عدد كبير من الأجيال لاستمرار الحياة. ومن هذا، تظهر ضرورة الزواج من أجل تكثير النسل واستمرار الحياة. ومن خلال الزواج، يتعاون الرجل والمرأة على إنجاب الذرية وتكوين الأسرة، التي هي كانت جزءًا من بناء الحضارة الإنساني.^٥

قال الله في سورة التوبة، الآية ٧١: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

إن المؤمنين والمؤمنات يجب أن يقوي بعضهم بعضا، ويضم بعضهم بعضا، ويتعاون ويساعد بعضهم بعضا في جميع جوانب الحياة. هذا، بمعنى أنهم يجب أن يكونوا متضامنين في الأوقات الصعبة، ويقوي بعضهم بعضا في مواجهة المشكلات. وكذلك يجب أن يعملوا معًا لتحقيق أهداف الجميع وتطوير المجتمع. هذا التعاون والتكامل هو جزء أساسي في أعمال الإنسان في الحياة الاجتماعية. وهذا يثبت الوحدة والقوة بين أفراد المجتمع الذي يجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات وبناء المجتمع المستقر.^٦

ومن أهم الشيء أن المؤمن والمؤمنة في الأسرة أن يتعاونوا ويتكاملوا في الأمور الأسرية. إن الأسرة جزء صغير من المجتمع. فإن قوة العلاقة بين أعضاء الأسرة أصبح صورة على

^٥ علي أحمد الجرجاوي، حكمة التشريع وفلسفته، الجزء ٢، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧)، ٤.

^٦ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء ٤، (الرياض: دار الطيبة، ١٩٩٩)، ١٧٤.

قوة المجتمع. تعتمد حال المجتمع على حال كل أسرة، فالتماسك الأسري يؤثر بناء المجتمع. تُعتبر الأسرة الأساس الذي تنبث فيه القيم و الأخلاق، مما يؤدي إلى تقدم الأمة. يُذكر في الحديث النبوي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا. وشبك أصابعه.^٧

وأما تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو مذكور في الآية، فمن الأولى أن يتعاون الزوجان ليجعلا الأسرة مكاناً مريحاً وودوداً ومتناغماً، حتى يكون البيت آمناً للوقاية من المشكلات الاجتماعية التي جاءت من البيئة الخارجية، مثل العنف الأسري والانحراف والمضايقة وما شابه ذلك. بل أصبح البيت مكاناً غير آمن لسكانه بسبب العنف الأسري كالضرب والاعتداء الجنسي وغير ذلك. وهذا يناسب قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.^٨

إن كلمة "المودة" في الآية تعني "المحبة"، وأما "الرحمة" فتعني "الشفقة".^٩ إذا نشأت المحبة بين الزوجين، فإنها ستؤدي إلى استقرار الودّ بين الزوجين. ومع استقرار الودّ بين الزوجين يحمي كلٌّ منهما الآخر من المخاطر. إن كلمة "الرحمة" في هذا السياق يعبر عن الرعاية والعطف والرحمة التي يظهرها الزوج على زوجته بحيث يحرص على عدم وقوع الضرر على الزوجة.^{١٠} إضافة إلى ذلك، جعل الله تعالى الحب والمودة بين الزوجين لكي يتعاونوا في مواجهة مشكلات وأعباء الحياة. إذا تحققت هذه الجوانب في العلاقة الزوجية، فإن الأسرة تأتي فيها سكينه وطمانينة وراحة وبركة.

^٧ البخاري، صحيح البخاري، الجزء ١، (بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ)، ١٠٣.

^٨ سورة روم الآية ٢١.

^٩ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، الجزء ١٦، (بيروت: دار الرسالة، ٢٠٠٦)، ٤١٢.

^{١٠} المرجع السابق، (٤١٢/١٦).

فهذا يناسب القانون في إندونيسيا بحماية حقوق كل عضو في الأسرة وحمايته من جميع أشكال العنف الأسري، كما ذكر في القانون رقم ٢٣ عن إلغاء العنف الأسري،
فصل ٥:

"Setiap orang dilarang melakukan kekerasan dalam rumah tangga terhadap orang dalam lingkup rumah tangganya dengan cara : a. kekerasan fisik, b. kekerasan psikis, c. kekerasan seksual, atau d. penelantaran rumah tangga".¹¹

والعنف الأسري يكون على شكل عنف جسدي، أو على شكل عنف نفسي، أو على شكل عنف جنسي، أو ترك المسؤولية. العنف الجسدي هو الفعل الذي يؤدي إلى الألم في جسم المفعول حتى يظهر الأثر، مثل الركل، والضرب، والصَّفْع، والدفع، وجميع الأفعال التي تؤدي إلى إصابات، وجروح جسدية، وإغماء، وشلل، أو الموت. أما العنف النفسي فهو الفعل الذي يؤدي إلى الخوف، أو الشعور بالعجز، أو الضيق النفسي الآخر عند المفعول. وهذا الفعل مثل الإهانة، والعزلة الاجتماعية، والاستبداد، والإكراه، والاستغلال. وأما العنف الجنسي فهو كل فعل يتضمن إكراه المفعول على ممارسة الجنس بغير إرادتها، أو ممارسة الجنس مع المفعول بطرق لا يرغب فيها.^{١٢} وبالتالي، فإن أعمال العنف الأسري تُعتبر جريمة التي تخالف القانون.

لو نظرنا إلى الواقع الحقيقي، لا تخلو الحياة الزوجية من ظهور النزاعات بين الزوجين. وإذا لم يتم حلّ هذه النزاعات بسرعة وبطريقة فعالة، فقد تشتدّ وتستمر النزاعات لفترة طويلة. وهذا الحال قد يسبب وقوع العنف الأسري. هذا العنف قد يكون من الزوج أو الزوجة.

¹¹ Undang-Undang Nomor 23 Tahun 2004 tentang Penghapusan Kekerasan dalam Rumah Tangga.

¹² Yeni Huriyani, "Kekerasan Dalam Rumah Tangga (KDRT): Persoalan Privat yang Jadi Persoalan Publik", Jurnal Legilasi Indonesia, Vol. 5 No.3 (2008), 76.

قامت Komnas Perempuan (اللجنة الوطنية لحماية المرأة) بجمع البيانات حول عدد حالات العنف في عام ٢٠٢٤. وبعد مطالعة تلك البيانات حصل على الباحث أن العنف الذي وقع على الزوجة (Kekerasan Terhadap Istri/KTI) هو العدد الأكثر في المجال الشخصي (ranah personal). استلم Komnas Perempuan ٦٧٢ شكوى تتعلق بالعنف ضد الزوجة، وهو أعلى عدد مسجل من الحالات. وكذلك، mitra CATAHU استلم البيانات التي دلت على أن العنف الذي وقع على الزوجة هو العدد الأكثر في المجال الشخصي يعني ٥،٩٥٠ حالة.^{١٣} فهذا يدل على ارتفاع عدد حالات العنف ضد الزوجة. لو نظرنا إلى التقرير السنوي لعام ٢٠٢٣ الذي أخرجته اللجنة الوطنية لحماية المرأة (Catatan Tahunan Komnas Perempuan Tahun 2023) وجدنا العدد ٦٧٤ حالة من بيانات اللجنة الوطنية لحماية المرأة و ١،٥٧٣ حالة من بيانات اللجنة الأخرى.^{١٤} تُبين هذه البيانات أن تنفيذ UUPKDRT (قانون القضاء على العنف الأسري) خلال عشرين سنة الماضية لم يُثبت فعاليته الكافية في خفض مستوى العنف ضد الزوجات.

قد انتشر فيديو المحاضرة من الداعية اسمها أوكي ستيانا ديوي. هذا فيديو انتشر في شهر فبراير سنة ٢٠٢٢ م. وتلك المحاضرة كانت تؤدي إلى الانتقادات التي انتشرت في الإنترنت، لأن المجتمع رأوا أن هذه الداعية قد أجازت العنف الأسري (KDRT) أي كأن العنف الأسري هو الحادثة العادية. انتشر الفيديو على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الذي أثار التعليقات عديدة من قبل مستخدمي الإنترنت والأفراد العامة،

¹³ Komnas Perempuan, "Lembar Fakta Catatan Tahunan Komnas Perempuan Tahun 2024", (<https://komnasperempuan.go.id/download-file/1316>, Diakses pada 28 Mei 2025).

¹⁴ Komnas Perempuan, "Lembar Fakta Catatan Tahunan Komnas Perempuan Tahun 2023", (<https://komnasperempuan.go.id/download-file/1085>, Diakses pada 28 Mei 2025).

خاصة من مجموعة الحركات والأفكار التي تدعو للمساواة بين الجنسين (نسوية). تلك الداعية قصت في الفيديو المنتشر عن امرأة كانت تعيش في جدة، تحصل عليها الضرب في وجهها من قبل زوجها، ثم لم تحبر والديها عن هذه الحادثة. وفي نهاية الفيديو، أن الداعية قالت إنه إذا حدث العنف الأسري مثل الضرب لا بد من عدم الكشف عن ذلك، لأنها تعتبر عارًا الذي يجب إخفاؤه.¹⁵

رأى العديد من مستخدمي الإنترنت أن ضرب الوجه الذي فعله الزوج ضد زوجته في البيت يُعتبر كالعنف الأسري (KDRT)، ويجب على الزوجة تقديم ما حصلت عليه من العنف إلى المفوضّة المختصة التي قامت بإصلاح ومعالجة هذه الحادثة. وقالت الداعية إن هذه الحادثة لا يجب رفعها إلى من له مسؤولية في إصلاحها. رأى مستخدمو الإنترنت أن ذلك يعتبر تجويزاً للعنف الذي وقع في الحياة الزوجية.

وإضافةً إلى ذلك، قامت اللجنة الوطنية للمرأة (Komnas Perempuan) بانتقاد هذا التصريح، بأنه تضمّن ثلاث نقاط رئيسية: أولاً؛ عدم اعتبار ضرب الزوجة من قبل الزوج مشكلةً، ثانياً؛ منع الزوجة من الإبلاغ عن العنف الذي وقع عليها باعتباره عارًا للأسرة، ثالثاً؛ الاتهام على المتضرّرة (أي المرأة) بالمبالغة في المشكلة عند قصّها عن العنف.¹⁶ ورأى عضو المفوضّة في اللجنة الوطنية للمرأة اسمه عليمه قبّطية (Alimah Qibtiyah) أن هذا التصريح الذي قالته الداعية دلّ على أنها ليس لها الشفقة على من حصل عليه العنف الأسري.

¹⁵ TvOneNews, “Dituding Normalkan KDRT, Begini Isi Ceramah Ustadzah Oki Setiana Dewi”, (<https://www.youtube.com/watch?v=DehBc7weum4>, Diakses pada 28 Mei 2025).

¹⁶ CNN Indonesia, “Video Tuai Kontroversi, Oki Setiana Dewi Minta Maaf”, (<https://www.youtube.com/watch?v=kNhUEYHmf-o>, Diakses pada 28 Mei 2025).

وإن التقرير السنوي لعام ٢٠٢٤ (Catatan Tahunan Komnas Perempuan) tahun 2024 والحادثة المذكورة يدلّ على عدم توازن العلاقة بين الزوج والزوجة. فيرى الباحث أن العنف الأسري كان نتيجةً من ضعف قدرة أفراد الأسرة على رفع المساواة و الاحترام المتبادل بين أعضائها. فهذا يؤدي إلى سيطرة الأفراد الذين يمتلكون السلطة والقوة على الأفراد الأضعف داخل الأسرة.^{١٧} حيث أن الرجال لديهم قوة جسدية وقوة نفسية أكبر من النساء، فإن النساء غالباً يكنّ متضررة للعنف الجسدي مثل الضرب. فيرى الباحث أن السبب الأكبر من وقوع العنف ضد الزوجة هو سوء فهم القوامة. إن سوء فهم القوامة يؤدي إلى العلاقات والتواصل رأسياً. إن الزوج له مرتبة ودرجة أعلى من الزوجة في جميع جوانب الحياة الزوجية. وسبب ذلك هو الخطأ في فهم تفسير الآية:

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنَاطٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾.^{١٨}

إن بعض الناس يعتقدون أن القرآن الكريم يأمر بضرب الزوجة الناشزة بإطلاقه مبنياً على الآية المذكورة. إذا فهم هذا الأمر بشكل حربي، فسيؤدي إلى فهم بأن ضرب الزوجة مأمور به على شكل مطلق دون حدود محددة من الشريعة.

¹⁷ Mahkamah Agung Republik Indonesia, "Analisis Kriminologis Kekerasan Suami Terhadap Istri dalam Rumah Tangga", (<https://badilag.mahkamahagung.go.id/artikel/publikasi/artikel/analisis-kriminologis-kekerasan-suami-terhadap-istri-dalam-rumah-tangga>, Diakses pada 28 Mei 2025).

¹⁸ سورة النساء الآية ٣٤.

إذا نظرنا في الآثار، فنجد نصوصًا يظهر من ظاهرها كأنها تؤيد إلى سوء الفهم، مثل رواية الأشعث بن قيس رضي الله عنه^{١٩}، حيث قال: ضفت عمر ليلة، فلما كان في جوف الليل، قام إلى امرأته يضربها، فحجرت بينهما، فلما أوى إلى فراشه قال لي: يا أشعث، احفظ عني شيئًا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يسأل الرجل فيما يضرب امرأته، ولا تنم إلا على وتر، ونسيت الثالثة^{٢٠}.

ورواية أبي الدرداء^{٢١} رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: وأنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عصاك عن أهلك، وأخفهم في الله عز وجل^{٢٢}.

ورواية جابر^{٢٣} رضي الله عنه في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف^{٢٤}.

ومع ذلك هناك الآثار بالفهم الذي يمنع عن ضرب الزوجة الناشزة، مثل رواية عبد الله بن زمعة^{٢٥} رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم^{٢٦}.

^{١٩} الأشعث بن قيس هو أحد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، أسلم في عام الوفود. اسمه معدي كرب، ولقب بالأشعث واشتهر بهذا اللقب لأن شعر رأسه كان دائمًا أشعث. كان من ملوك كندة قبل الإسلام. توفي سنة ٤٠ هـ.

^{٢٠} ابن ماجه، سنن ابن ماجه، الجزء ١، (بدون مكان الطبع: دار إحياء الكتب العربية، بدون تاريخ الطباعة)، ٦٣٩.

^{٢١} أبو الدرداء الأنصاري هو صحابي جليل، وفقهه، وقاضي، وقارئ للقرآن، وأحد رواة الحديث النبوي. ينتمي إلى الأنصار من بني كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. تأخر إسلامه حتى يوم بدر، وقد دافع عن النبي في غزوة أحد، وشهد ما بعدها من المشاهد. كان من المجتهدين في العبادة وكثرة تلاوة القرآن. رحل إلى الشام بعد فتحها ليُعلم الناس القرآن، ويُفقههم في أمور دينهم، وتولى منصب القضاء في دمشق، وأقام فيها حتى تُوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

^{٢٢} البخاري، الأدب المفرد، (١٨)، (القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٧٩ هـ)، ٢٠.

^{٢٣} جابر بن عبد الله، هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي. أحد المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث روى أكثر من ألف و أربعمائة حديث، شهد بدراً و ثمانين غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان من علماء الصحابة، وكانت له حلقة علم في المسجد النبوي، كُفّ بصره في آخره عمره، و مات سنة أربع و سبعين عن أربع و تسعين سنة رضي الله عنه و أرضاه.

^{٢٤} مسلم، صحيح مسلم، (٨٩٠)، الجزء ٢، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٥)، ٨٨٦.

^{٢٥} عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب. توفي سنة ٣٥ هـ.

^{٢٦} البخاري، صحيح البخاري، (٥٢٠٤)، الجزء ٧، (بولاقي: السلطانية، ١٣١١ هـ)، ٣٢.

ورواية معاوية القشيري^{٢٧} حيث قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت ما تقول في نساءنا قال أطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تكتسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن.^{٢٨}

ورواية ابن عباس^{٢٩} رضي الله عنهما أن رجلا استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضرب النساء، فأذن لهم، فسمع صوتا، فقال: ما هذا؟ فقالوا: أذنت للرجال في ضرب النساء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهله.^{٣٠}

بناءً على ما جاء في الآية السابقة وما ورد في الأحاديث المذكورة فيحاول الباحث أن يبحث عن تفسير لفظ "واضربوهن" في الآية ٣٤ من سورة النساء على ناحية المعنى والأحكام. ويريد الباحث استخدام منهج الترجيح للجمعية المحمدية في مطالعة تلك النصوص واستخراج النتيجة منها. فيكون العنوان في هذا البحث العلمي هو "تفسير سورة النساء الآية ٣٤ (معنى وحكم الأمر بضرب الزوجة بمنهج الترجيح للجمعية المحمدية)". والباحث سيستند إلى كتب التفسير المعتمدة، مثل: "جامع البيان في تأويل القرآن" للطبري لأنه يجمع تفسير الآيات من الآثار، و"تفسير القرآن العظيم" لابن كثير لأنه يأتي ببيان الآيات مختصراً فهذا يسهل الباحث لفهم الآية، و"روح المعاني" للآلوسي و"الكشاف" للزمخشري لأنهما يشرعان معاني كلمات و آيات القرآن بطريقة مفصلة من ناحية اللغة، فهذا يسهل الباحث لفهم الكلمة عميقاً، و"الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي لأنه يبين تفسير الآية من ناحية الحكم، و"التفسير المنير في العقيدة و

^{٢٧} معاوية القشيري هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. نسبه القشيري أو البصري. بلد الإقامة البصرة. توفي بين ١٦١ هـ و ١٧٠ هـ.

^{٢٨} أبو داود، سنن أبي داود، (٢١٤٤)، الجزء ٢، (بيروت: المكتبة العصرية، بدون سنة الطباعة)، ٢٤٥.

^{٢٩} أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ولد سنة ٣ قبل الهجرة، وتوفي سنة ٦٨ هـ، هو صحابي جليل و فقيه و محدث و مُفسر و حافظ، و هو ابن عم النبي. كان من كبار علماء الصحابة و من المكثرين في رواية الحديث.

^{٣٠} ابن ماجه، سنن ابن ماجه، (١٩٧٧)، الجزء ١، (-: دار إحياء الكتب العربية، بدون تاريخ الطباعة)، ٦٣٦.

الشريعة والمنهج " لوهبة الزحيلي لأنه يعتبر التفسير المعاصر، ويقدم شروطًا واضحة لمعاني الآيات والكلمات، هذا يسهل على الباحث إدراك المقصود من نصوص القرآن وفهمها بشكل أعمق.

ب. مشكلة البحث

بناءً على خلفية البحث التي تم ذكرها سابقًا، فإن مشكلة هذا البحث هو ما يلي:
١. ما معنى وحكم الأمر بضرب الزوجة الناشزة في سورة النساء الآية ٣٤ بمنهج الترجيح للجمعية المحمدية؟

ت. هدف البحث

بناءً على مشكلة البحث التي تم إعدادها سابقًا، فإن هدف هذا البحث هو ما يلي:
١. لمعرفة معنى وحكم الأمر بضرب الزوجة الناشزة في سورة النساء الآية ٣٤ بمنهج الترجيح للجمعية المحمدية.

ث. فوائد البحث

فوائد كتابة هذا البحث هي ما يلي:

١. الناحية النظرية

سوف تطالع هذه الدراسة بشكل عام تفسير سورة النساء الآية ٣٤، وبشكل خاص ستبحث الدراسة عن معنى الأمر بضرب الزوجة الناشزة بالتفسير الذي يُكرم الزوجة. لذا، يتمنى الباحث أن تكون هذه الدراسة ما يلي:

أ. أن تكون إجابةً للباحث حول المعنى الحقيقي للفظ "وَأَضْرِبُوهُنَّ" في سورة النساء الآية ٣٤ بطريقة كريمة على المرأة.

- ب. أن تكون إجابة لمن انتقد الإسلام واعتقد أن أحد أسباب العنف الأسري هو الفهم من إحدى آيات القرآن الكريم وهي سورة النساء الآية ٣٤.
- ت. أن تكون مرجعاً للباحثين الذين سيقومون بالبحث في الوقت المستقبل ويمكن تطويرها بشكل أعمق.
- ث. أن تكون معلومة لمن يريد تناول تلك الآية.

٢. الناحية العملية

يتمنى الباحث أن تكون هذه الدراسة مرجعاً ومعلومة للمجتمع الذين يرغبون في بناء الأسرة المستقرة والمليئة بالسكينة والموودة، كي يعرفوا أن العنف ليس مخرجاً لحلّ المشاكل التي تحدث في الأسرة، وأن الضرب ليس تصرفاً كريماً وحكيماً في التعامل مع الزوجة التي لا تطيع زوجها. وأيضاً أن تكون مرجعاً للدعاة الذين يدعون على تقليل وقوع العنف الأسري لتحقيق الأسرة السعيدة.

ج. الدراسات السابقة

قد جمع الباحث تفصيل نتائج البحث مختصراً عن معنى لفظ "واضربوهن" في الآية ٣٤ من سورة النساء:

١. "Istinbath" *Jurnal Hukum dan Ekonomi Islam*، بعنوان: "Pembacaan Ulang Terhadap Wadhribuhunna dalam Surat al-Nisa' 34". هذه المقالة كتبها شريال ديدي عام ٢٠١٨. تبين المقالة معنى كلمة (ضَرَبَ) في سورة النساء الآية ٣٤. وذهب الباحث إلى تأويل الكلمة من معناها الظاهري إلى معنى "التخويف وعدم الضرب"، أي بمعنى "التهديد وعدم اللجوء إلى العنف الجسدي"، أو بمعنى آخر هو "استخدام التوبيخ بدلاً من الضرب". لأن إلقاء التخويف أو التوبيخ إلى الزوجة يسمّى ضرباً أيضاً، لكنه باستخدام اللفظ والكلام.

٢. *“Reinterpretasi Makna : بعنوان، Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin “Substantia”*
“Idribuhunna” dalam QS. An-Nisa ayat 34 : Analisis Tafsir al-Jailani dari
Persepektif Teori Double Movement” هذه المقالة كتبها محمد إمام الشافعي
بعام ٢٠٢٣. تبين المقالة إعادة تفسير لفظ "وَاضْرِبُوهُنَّ" في تفسير الجيلاني لسورة
النساء الآية ٣٤، وتحديد الضوابط المتعلقة بضرب الزوجة الناشز. وأن المعنى
المناسب لكلمة "وَاضْرِبُوهُنَّ" في سورة النساء الآية ٣٤ هو الإشارة باليد فقط دون
اللجوء إلى الضرب المباشر.

٣. البحث بعنوان: *“Kekerasan dalam Rumah Tangga Perspektif Mufassir*
‘Kontemporer di Indonesia (Studi Analisis Tafsir Q.S An-Nisa Ayat 34)’
كتبها أمل فضيلة العلمي عام ٢٠٢٢. يشرح هذا البحث عن نظر المفسرين
المعاصرين في إندونيسيا مثل قريش شهاب وبويا حمكا و مصطفى بصري ومحمود
يونس في أفعال العنف التي تحدث في الأسرة. هم يفسرون سورة النساء الآية ٣٤
فيما يتعلق بحلّ نشوز الزوجة على زوجها. فإن الضرب هو المخرج الأخير إذا كان
لا يوجد مخرج آخر في حلّ نشوز الزوجة على زوجها. ويُفعل هذا إذا تمت المراحل
هي تقديم النصيحة والهجر في المضاجع.

٤. *“El-Afkar”* بعنوان : *Jurnal Pemikiran Keislaman dan Tafsir Hadis*
“Kebolehan Suami Memukul Istri Karena Nusyuz (Studi Terhadap
Pemahaman Masyarakat Tentang Surat al-Nisa’ Ayat 34 di Kecamatan
Gading Cempaka Kota Bengkulu” كتبها سورياني وزوريفة نور الدين عام
٢٠٢٠. هذه الدراسة تحاول الكشف عن نظر المجتمع للآية التي تميز للزوج ضرب
الزوجة الناشزة باستخدام الطريقة السوسولوجية والنفسية وطريقة نصّ فقه الأسرة.
نتيجة البحث هي لا علاقة بين العنف أي ضرب الزوجة والآية ٣٤ من سورة
النساء.

٥. البحث بعنوان: *“Penafsiran Syekh Nawawi Al-Bantani pada Q.S. an-Nisa*

” Ayat 34 dalam Kitab Tafsir Al-Munir، التي كتبها م. إكفا أحامونيام عام

٢٠٢٣. هذا البحث يبين عن رأي الشيخ نووي البنتاني في إباحة ضرب الزوجة

الناشر من كتاب المنير. أن الشيخ نووي لم يذكر أو يوضّح بالتفصيل عن معيار

إباحة ضرب الزوجة الناشر، لكنه يرى أن الضرب يجب أن يكون غير مؤلم.

ح. التعريفات

لتسهيل الفهم واجتناب سوء التعريف في عنوان هذا البحث وهو: "تفسير سورة

النساء الآية ٣٤ (معنى وحكم الأمر بضرب الزوجة بمنهج الترجيح للجمعية المحمدية)"،

فالباحث يقدم شرحًا للمصطلحات المستخدمة في إعداد هذا البحث، وهو فيما يلي:

١. التفسير

معنى كلمة "التفسير" هو الشرح أو التوضيح للآيات القرآنية لتسهيل فهمها كما

ذُكر في قاموس اللغة الإندونيسية.^{٣١} وعند المفسرين أن التفسير هو العلم بفهم

القرآن الذي أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وشرح معاني آياته

واستخراج الأحكام التي تتضمنها.^{٣٢}

٢. الضرب

وفقًا لقاموس اللغة الإندونيسية الكبير، فإن الضرب هو استخدام مادةٍ صلبةٍ أو

ثقيلةٍ (في هذا السياق اليد) للصفع.^{٣٣}

³¹ Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI), (<https://kbbi.web.id/tafsir>, Diakses pada 28 Mei 2025).

³² متاع القطان، مباحث في علوم القرآن، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٠)، ص ٣١٧.

³³ Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI), (<https://kbbi.web.id/tafsir>, Diakses pada 28 Mei 2025).

٣. الزوجة

الزوجة معناها امرأة مرتبطة برجل عن طريق الزواج. و جمعها زوجات.^{٣٤}
وذكر في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير أن الزوجة هي المرأة التي تزوج بها الرجل
بطريق صحيح.

٤. سورة النساء

تعتبر سورة النساء سورةً من إحدى السور المدنية، وقد نزلت بعد سورة الممتحنة
التي نزل بعضها في السنة الثامنة للهجرة في غزوة الفتح، وبعضها الآخر في السنة
السادسة للهجرة في غزوة الحديبية. ويبلغ عدد آياتها مئة وست وسبعون آية، أمّا
ترتيبها بين سور القرآن الكريم فهي السورة الرابعة بعد الفاتحة والبقرة وآل عمران،
وترتيبها بين طوال السور فهي السورة الثالثة. ٣٥

٥. منهج الترجيح

عبارة "منهج الترجيح" حرفياً تعني طريقة القيام بالترجيح.^{٣٦} في علم أصول الفقه،
الترجيح هو تقوية أحد الأدلة على الآخر حتى يعرف الدليل الأقوى، ثم يعمل
بالدليل القوي ويترك الدليل الضعيف.^{٣٧} يتطور مفهوم الترجيح في بيئة المحمدية مع
مرور الوقت. لا يفهم الترجيح أنه تقوية دليل على دليل آخر فقط، أو اختيار
الرأي الأقوى بين الآراء الموجودة، بل أصبح أوسع بكثير. لذلك أصبح الترجيح

^{٣٤} المعاني، تعريف و معنى زوجة في معجم المعاني الجامع، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[/ar/%D8%B2%D9%88%D8%AC%D8%A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D8%B2%D9%88%D8%AC%D8%A9)، تم الاطلاع عليه في ٢ يونيو ٢٠٢٤.

^{٣٥} موضوع، تعريف سورة النساء،

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1#cite_note-8

16ef6015_9963_4bd5_99df_ed977e41e776-2، تم الاطلاع عليه في ٢ يونيو ٢٠٢٤.

^{٣٦} Syamsul Anwar, *Manhaj Tarjih Muhammadiyah*, (Yogyakarta: Panitia Musyawarah Nasional Tarjih Muhammadiyah XXX, 2018), 6.

^{٣٧} مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الجزء ٢ (بيروت: دار الخيزر، ٢٠٠٦) ص ٤٢٢.

متماثلاً للاجتهاد أو على الأقل شبه المتماثل له. في المحمدية، أن الترجيح لا يستجيب للمشاكل من نظر القانون الشرعي فقط بل يستجيب أيضاً للمشاكل من نظر الإسلام بشكل عام. لذلك في المحمدية، الترجيح يُفهم بأنه كل أفعال فكرية تستجيب للمشاكل الاجتماعية والإنسانية من نظر الدين الإسلامي. لذا يمكن تعريف "منهج الترجيح" هو أنه نظام يحتوي على مجموعة من الأفكار (المنظورات) والمصادر والنهج والطرق المحددة التي يتم الاعتماد عليها في أفعال الترجيح.³⁸

٦. الجمعية المحمدية

الجمعية المحمدية هي منظمة إسلامية تأسست على يد الشيخ أحمد دحلان في ٨ ذو الحجة سنة ١٣٣٠ هـ الموافق للتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٩١٢ م في يوغياكرتا. الجمعية المحمدية هي حركة دعوية إسلامية تسعى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتجديد. أنها مرتكزة على العقيدة الإسلامية ومعتمدة على القرآن الكريم والسنة النبوية. لغوياً، أن كلمة "المحمدية" مشتقة من اللغة العربية هي من كلمة "محمد" وهو اسم النبي والرسول الأخير. يضاف إليها باء النسبة التي تستخدم لتحديد الانتماء أو التصنيف. إذن، أن المحمدية تشير إلى الفئة التي تتبع سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.³⁹

³⁸ Syamsul Anwar, *Manhaj Tarjih Muhammadiyah*, (Yogyakarta: Panitia Musyawarah Nasional Tarjih Muhammadiyah XXX, 2018), 6.

³⁹ Nur Hayati, *Muhammadiyah dalam Perspektif Sejarah Organisasi dan Nilai*, (Yogyakarta: TrustMedia Publishing, 2018), 1-2.

خ. هيكلية البحث

لتسهيل الكتابة وفهم مسار هذا البحث سيتم تقسيم الكتابة إلى خمسة أبواب. وكل باب يتضمن عدة فصول فرعية تشكل سلسلة مترابطة. هذه الأبواب هي كما يلي:

١. الباب الأول هو المقدمة، ويتضمن خلفية البحث، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفائدة البحث، والدراسات السابقة، والتعريفات الإجرائية، منهجية البحث وهيكلية المناقشة.

٢. الباب الثاني هو إطار البحث يبين الواجبات والحقوق في الحياة الزوجية، والحكمة من تشريع الواجبات والحقوق بين الزوجين، وواجبات الزوج تجاه الزوجة، وواجبات الزوجة تجاه الزوج، ونشوز الزوجة.

٣. الباب الثالث يبين منهجية البحث

٤. الباب الرابع يبين نتائج البحث التي تحتوي على عرض البيانات وتحليل البيانات. ويتضمن تفسير المفسرين عن كلمة "ضرب" في سورة النساء الآية ٣٤، وتفسير جملة "واضربوهن" في سورة النساء الآية ٣٤ بمنهج الترجيح للجمعية المحمدية.

٥. الباب الخامس: الاختتام الذي يحتوي على استنتاجات كإجابة على المشكلة الأساسية التي طرحها الكاتب وأيضًا اقتراحات التي تكون مفيدة للكاتب بشكل خاص وللأطراف الأخرى بشكل عام.